العدد ٦٩

السنة الثانية

الشورى

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh.Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٥ شعبان سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ١٨ فبراير سنة ١٩٢٦

أصحيح انتدبتهم خمسون دولة ؟

لأمير كتاب العرب الأمير شكيب أرسلان

ماتزال الفرنسيس يكررون على الناس هذه الجملة: «كيف تريدون أن ننصرف عن سورية وقد عهدت الينا بها خمسون دولة . أفلم تقرر انتدابنا على سورية جمعية الامم ؟ أفيليق بنا أن نذهب الى تقول لنا استدعي انتدابك هذا فاننا عجزنا عن ادارة سورية ؟ »

وما أشبه هذه الجملة من الاقاويل التي معناها أنهم لم يأتوا الى سورية من تلقاء أنفسهم بل حلهم عليها الخمسون دولة التي تتألف منها عصبة الامم . تقول هذا جرائدهم وتصرح به ساستهم وينطق به وزراؤهم في المجلس وأخيرا قاله المسيو دوجوفنيل مندوبهم السامي في سورية في جوابه لبعض السوريين الذين كتبوا اليه بمطالبهم الاستقلالية

وما رأيت غلطاً شاع وذاع وملأ الاسماع مثل هذا الغلط . ولا مررت بتمويه تلقاه الناس بالقبول مثل هذا التمويه

الناس يعتقدون على كل حال ان فرنسا في سورية، لكونها تقاسمت مع انكلترة سورية الشمالية والجنوبية سنة ١٩١٢ أي من قبل الحرب بسنتين

الناس يعتقدون ان فرنسا في سورية بناء على معاهدة سايكس ـ بيكو التي انعقدت سنة ١٩١٦ وفصلت ما أجمل في سنة ١٩١٢ في

الناس يرون استيلاء فرنسا على سورية نتيجة اتفاق مؤتمر سان ريمو بين فرنسا وانكلترة سنة ١٩١٩ وهو الاتفاق الذي أطلق يد الاولى في دمشق والثانية في الموصل

الناس يعلمون ان هذا التقسيم مقرر بين الدولتين الحليفتين في الحرب العامة ـ بل من قبل الحرب العامة ـ وانه ارضاء للمستر ويلسون الذي كان في مؤتمر الصلح في باريز وأبدى وأعاد في قضية حق الامم المنفصلة عن السلطنة العثمانية في تقرير مصيرها فلكيلا يفتضح الخلاف بين فرنسا وانكلترة وبين اميركا وأعلى شياطين الانس هذا التقسيم المقرر من قبل اسم «انتداب» جعلوه انه سيقع من جمعية الامم التي لم تكن خلقت بعد . أي وجدوا التقسيم قبل وجود القسم، والانتداب عندما لم يكن المنتدب .. وهذا من أعظم مهازل هذا العصر التي جعلت مقام هذه الدول الاصيل ساقطاً في نظر كل ذي وجدان قديم وسلبت منها كل ثقة

هذه هي عقيدة الناس في قصة هذا الانتداب وما تزيد على كون عصبة الامم العوبة في يدي انكلترة وفرنسا وانه على فرض اعطاء هذه العصبة هذا الانتداب الى تينك الدولتين فلا يخرج عن كونه اغتصابا مع ابطال عهدة دولية

ولكن الناس يخلطون في هذه العقيدة لا من جهة الالاعيب التي لعبتها الدولتان لتسمية هذا الاستعمار انتدابا بل من جهة عصبة الامم نفسها التي عهدت الى تينك الدولتين بالوصاية على سورية وفلسطين والعراق

ان عصبة الامم لا مدخل لها في هذا الامر

ان الخمسين دولة التي ذكر المسيو بريان والمسيو جوفنيل بانهن عهدن الى فرنسا بالوصاية على سورية لا يد لهن في هذه العهدة

ان هذا القرار بهذه الوصاية صدر من مجلس عصبة الامم لا من عصبة الامم . وان المجلس غير العصبة كما لا يخفى

ان نظام جمعية الامم الذي كانت اليد الطولى لفرنسا وانكلترة في تنظيمه وتحريره من الموضع الذي عينه له ويلسون قد جعل لانتدابات من جملة المسائل التي يحق فيها الفصل لمجلس عصبة الامم دون العصبة

وهذا من بعض أساليبهم الشيطانية لان العصبة ستتألف من ٥٠ الى ٦٠ دولة يتعذر على انكلترة الـ... بها الا كرة مهما بلغ من نفوذ كلمتها

حال كون المجلس العصبي (بضم الصاد) مؤلفا من عدة اعضاء كانوا في البداية سبعة وصاروا اليوم تسعة فلا يتعذر على بريطانية العظمى وفرنسا أخذ أصواتهم الاصوات الدائمة ، انظر كيف جعلوا تأليف هذا المجلس

صوت لانكلترة ذات المنفعة من قانون الانتداب

صوت لفرنسة ذات المنفعة منه أيضا

صوت لايطالية التي هي دولة استعمارية ومؤملة الحصول على انتداب

صوت لليابان وهي متندبة أيضا على بعض البلاد

صوت لبلجيكا وهي منتدبة أيضا

صوتان اقيان تحت الانتخاب لو أرادا معا كسر الاصوات الخمسة الاولى ما كان ذلك ممكنا أو لم يكن مفيداً

فبعد ان أمن الانكليز والفرنسيس جانب انقياد المجلس العصبي لآرائهم قرروا ان الانتداب وقضاياه كلها من صلاحية هذا المجلس

ففي سنة ١٩٢٢ التأم هذا المجلس في لندن وكان من نتائج لأمه ـ او بالاحرى لؤمه ـ قرار انتداب فرنسا على سورية وانكلترة على فلسطين والعراق

وذهبنا يومئذ الى لندن واحتججنا على المجلس المذكور احتجاجاً رن صداه في الخافقين وأعلناه ان قراره هذا نعده في حكم كأن لم يكن واننا نعرف أنفسنا مستقلين برغم قراره ونشرت الجرائد الانكليزية قرارنا هذا

وعدنا بعد ذلك الى جنيف فعقد اجتماع العصبة نفسها أي مجلس الخمسين دولة اللاتي ادعى الفرنسيس انهن قد استوصين فرنسا بسورية . راجعنا أنا وزملائي ممثلي هاتيك الدول وقلنا لهم كونوا أبرياء من دمنا . فقالوا لنا : نحن أبرياء من دمكم ـ وبعضهم قالوا لنا: لو جاء قرار المجلس الى الجمعية العمومية لرفضناه وآخرون قالوا لنا : هذا قرار ليس من خصائص الجمعية بل من خصائص المجلس وهذا غير محتاج الى تصديقنا . وأتذكر اننا تقابلنا مع المسيو هيانس ناظر خارجية بلجيكا وكان رئيسا للمجلس العصبي الذي أصدر القرار فقلت له : نحن لم نأت اليك لتكسر قراراً صدر في لندن وانتهى أمره فانك لا تفعل ذلك ولا تقدر عليه ولكنا جئنا اليك لنرجو منك أمراً قال ما هو : قلت : ان لا تعمل لنا «خازوقاً» ثانياً فانه يكفي قرار المجلس فلا تطلب تعزيزه بقرار من الجمعية العمومية ترانا نحن غير مشطين في الطلب فقصارى ما نطلب عدم مضاعفة الضرر فضحك هيانس حتى استلقى، وكان معي رفيقاي احسان بك الجابري وسليمان بك كنعان فقال لنا : ثقوا انى لا أطلب تصديق هذا القرار من الجمعية ولا يزال المسيو هيانس الى اليوم كلما رآني في جنيف تخطر بباله تلك النكتة فيقبل علي ويبتسم!

فخمسون دولة اذاً بريئة من دمائنا لا مدخل لها في الانتداب ولا يقدر المجلس ان يعزو شيئا منه الى ارادتها وقول رجال فرنسة انهم لا يقدرون على رد انتداب عهدت به اليهم خمسون دولة مخالف للواقع

ان قولهم هذا مردود من جهة مخالفته للواقع وكون القرار قرار سبعة أعضاء يمثلون سبع دول منهن خمس منتدبات . والآن ٤٩ دولة باقية بدون تصديق هذا القرار ومردود من جهة ان فرنسة زعمت أنها منتدبة على ولاية كيليكية فلما افتحها حر كفاح الاتراك أخلتها ولم تبال بالانتداب

ومردود من جهة ما كنا ذكرناه في استدعائنا لجمعية الامم من أن بريطانيا العظمى طلبت من المجلس الغاء انتداب العراق وقبول العراق في جمعية الامم عضواً وان المجلس العصبي قرر ذلك سنة ١٩٢٤ الماضية فدعوى فرنسة هذه اذاً ساقطة والاولى برجال دولة فرنسة ان يترفعوا عن هذه الاعاليل

برلين شكيب ارسلان

مجدولين

(أو الخليلة)

هي رواية تدور حول الاخلاق وشؤون الاجتماع ومجد قرطاجنة تأليف الكاتب الفرنسوى الشهير هنرى فيستميكر من الروائيين المعروفين في هذه الايام في فرنسا

وقد عهدت مجلة الاخاء الغراء لصاحبها الاديب البارع الشهير الاستاذ سليم افندى قبعين بترجمة هذه الرواية لحضرة الكاتب الفاضل محمود بك خيرت المحامي فجاءت عبارة عن كتاب اجتماعي تاريخي في قالب قصصي يستهوى القارئين وقد جعلها الزميل الفاضل صاحب الاخاء هدية للمشتركين الذين سددوا الاشتراك في مجلته عن سنتها الاخيرة

والواقع أن مجلة الاخاء شغلت حيزاً واسعاً في عالم المجلات العربية على حداثة عمرها وهي بنت عامين فقط ولا غرو فالاستاذ قبعين ممتاز عن سائر ادبائنا بوقوفه التام على اللغة الروسية فهو اذن الصلة الوحيدة بيننا وبين الروس وآدابهم نأخذها عنهم بواسطته رأساً بدون أن نحتاج الى ترجمة ذلك عن اللغات الاوربية الاخرى فنحن نهنئ الزميل الهمام بمجلته الغراء ونرجو لها الازدهار ومزيد الانتشار

الى قراء «الجديد» !

يستأنف «الجديد» ظهوره، ويستأنفه لخدمة قضية جارة من أقرب جارات مصر واكثرهن التصاقاً بها . ويحظى «الجديد» بأن تسلم إدارته صديقه القديم الاستاذ محمد علي الطاهر الوطني الفلسطيني المعروف ، وصاحب جريدة «الشورى» المعروفة ويرجو «الجديد» أن يوفق في عهده الجديد الى خير مما سعى في سبيله من قبل

محمود عزمي

(الشورى — هذا نص المقدمة البليغة التي طرزها قلم الصديق الجليل الاستاذ محمود بك عزمي الذي تبرع بجريدته «الجديد» القراء لخدمة فلسطين والعرب والشرق بدلا من الشورى والرقيب اللتين منعتا من دخول فلسطين الواحدة بعد الاخرى، أما واجب الشكر للاستاذ فاننا نعجز عن القيام به ولذلك فاننا نترك للقراء شكره وتقدير فضله)

احوال سورية وفلسطين ولبنان

وما فيها من هموم وغموم وأحزان

لقد خرب الفرنسيس بلاد الشام باسم المدنية ، وأفقروا ديارها وأبادوا سكانها بالنار والحديد

وحذا الانجليز هذا الحذو في فلسطين فشددوا على الناس في أحكامهم وكادوا يجعلونها منطقة حرب ولا حرب هناك، ولكنهم لما تضامنوا مع الفرنسيس أخذوا ينفذون ارادتهم في فلسطين فأبعدوا خيار الناس ومنعوا الصحف الخاصة من دخول البلاد وقبضوا على أشخاص من رجال الحركة الوطنية العربية في شرق الاردن وطردوا بعض أصحاب الاراضي من أرضهم وسلموها لليهود بدون حق وبدون حكم من محاكم على الاقل وضربوا المجلس الاسلامي الاعلى وماضربوا فيه الا فلسطين في الصميم الخ

وخلق الفرنسيس في نواحي لبنان بعد تخريب سورية أنواع الفوضى وأثاروا العناصر والطوائف على بعضها البعض حتى باتت كل ناحية من تلك البلدان تغلي وهي تنذر بالانفجار

وقد أخذ بعض سكان لبنان الذين خربت الطيارات الفرنسوية ديارهم يرحلون عن البلاد الى كندا واميركا وغرموا حي مأذنة الشحم بدمشق الف جنيه لقتل جندي فرنسوي كان يعتدي على الناس وأعدموا وطنيا لانه يوم الاحتفال بالمولد النبوي «حاول» أن يقتل احد الجنود السنغاليين

وقد بلغنا أن صاحب جريدة المعرض البيروتية الذي حكموا عليه أخيراً بغرامة وتعويض الف وخمسماية جنيه والحبس شهراً اخذ يستدين النقود من الناس ويرهن أثاث بيته ليدفع ما حكم به عليه ظلما ليأخذه حاكم لبنان الفرنسوي لنفسه حسب حكم المحكمة

ولا يزال جنود فرنسا في قرى لبنان وغوطة دمشق وحمص وحماه يقتلون الابرياء ويحملون جماجم القتلى من اذانها ويسيرون بها في شوارع المدن وطرقات القرى لارهاب الناس ثم ينهبون الاموال ويهتكون الاعراض ويخمدون أنفاس كل من يشكو من هذه المظالم

وقد أخرجوا آل قنباز في حماه بعد مصرع زعيم تلك العائلة الكريمة الدكتور صالح من دورها وطردوا النساء والاطفال منها واسكنوا في تلك الدور ضباطهم وجنودهم فقدمت نساء تلك العائلة المنكوبة التي فقدت رجالها وأموالها عرائض الشكوى والاستغاثة الى المندوب السامي الفرنسوي ولكن هيهات ان تنفع الشكوى من الظالم الى الظالم نفسه :

هذا وقد هدم الفرنسيس قسما من حارات دمشق بعد أن طردوا سكانها منها وحجتهم في هذا التدمير أن تتمكن المدفعية من رؤية جيوش الثوار عند دخولها المدينة . وقد افتقر الناس وانفضحت العائلات المستورة ورخصت أسعار الحلي وأنواع الاثاث واشتد غلاء الدقيق وحاجيات الحياة واشتدت المجاعة وكثر هلاك الناس من قلة الطعام وأصبحت المدن والقرى في الشقاء سواسية وقد قدر الخبيرون أن مادمره الفرنسيس وخسرته البلاد بسبب مظالم فرنسا ٣٠ مليون جنيه ذهبا وهلك ١٠٠ الف قتلا وجوعا

ويضرب زبانية الفرنسيس الابرياء الذين اعتقلوهم في السجون وكان صياح زعماء حوران من شدة الضرب يسمع من خارج السجن . وكانت أصوات الاستغاثة تنبعث من خلف جدران قلعة دمشق لشدة العذاب الذين ينزلونه بالمعتقلين من أهالي تلك المدينة الشهيدة

وقد طرد الفرنسيس من بقي من الوزراء السوريين الذين لم يستقيلوا والغوا الحكومة السورية وأخذوا يحكمون البلاد حكما مباشراً بالطريقة العسكرية المحضة

اما في حلب فانهم صادروا مركبات الاجرة والسيارات والخيول والحيوانات واخذوها للجيش بدون أن يدفعوا لاصحابها الفقراء الساكين ثمنها

أما أعيان البلاد الذين نفوا الى جزيرة ارواد فانهم يعانون من سوء المعاملة مالايطاق ومن الاعنات وسوء المعاملة الوانا فالمريض منهم لا يعالج ولا يخرجونهم من حجرات السجن الا لقضاء الحاجة ثم يغلقون عليهم الابواب وبعضهم (وكلهم عقلاء) جعلت السلاسل في أيديهم وأرجلهم. وقد استطاع واحد منهم أن يوصل شكواه من قلة الاكل الى احدى صحف بيروت فانتقموا منه وشددوا عليه العذاب وقد روت جريدة الاحرار البيروتية ان هذا الشخص هو الوطني المعروف سعد الله بك الجابري شقيق المجاهد الشهير احسان بك الموجود الان في أوروبا يشتغل من أجل سورية وهو عضو الوفد السوري الموجود الان في رومة

هذه لمحة عن احوال بلاد الشام التي اصبحت اليوم خرابا ينعق فيها البوم وتصيح على اطلالها الغربان فعظم الله أجر الانسانية بالشام وديارها وأحسن عزاء الدنيا بأجل بلاد الله ولا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وإنا اليه راجعون

نسيم صيبعة في فلسطين

كتب الينا من القدس ان سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين أقام مأدبة فخمة ترحيبا بحضرة المجاهد المعروف والكاتب الشهير نسيم افندي صيبعة وقد حضرها عدد كبير من أعيان البلاد وأفاضلها وأقام له الاستاذ عوني بك عبد الهادي مأدبة مثلها ودعاه آل النشاشيبي الى مأدب أخرى ثم زار بيت لحم يرافقه صديقه الاستاذ السكاكيني وغيره من الاصدقاء فتناولوا الشاي في دار زميلنا صاحب صوت الشعب الغراء وقد توالت على حضرته الدعوات من سائر أنحاء فلسطين ولكن الوقت لم يتسع لحضرته لاجابة كل هذه الدعوات وقد زار الاستاذ صيبعة عمان ومعظم مدن فلسطين فكان يمكث في تلك المدن ساعات قصيرة ثم يعود مسرعا الى القدس

لو لم تكن زيارة الاستاذ في هذه الظروف الاستثنائية في فلسطين والحالة فيها لا تخفى على أحد لما تمكن من الرجوع منها قبل ان يمكث فيها شهراً على الاقل لتتمكن تلك البلاد المنكودة من اظهار عواطفها نحوه اعترافاً بجهاده الطويل المستمر في سبيلها

وقد كتب الينا الاستاذ الجليل خليل افندي السكاكيني في كتاب خاص السطور التالية عن زيارة الاستاذ نسيم لفلسطين بعد تلك التي نشرناها في الشورى الماضية وفي الرقيب الذي صودر ولم يصل قال الاستاذ :

« ... رجع الاستاذ نسيم صيبعه الى القدس بعد سفرات قريبة وبعيدة فانهالت عليه الدعوات من كل جانب .

يسرنا كثيراً ان يكون الاستاذ نسيم موضع الاكرام والاجلال فان فضله على القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة مذكور مشكور. ولا حديث له في كل دعوة أو اجتماع الا التشجيع والتنشيط والدعوة الى الاتحاد والتضامن ، ومن ابلغ خطبه خطبة القاها على مائدة عوني بك عبد الهادي بعد العشاء وكان المدعوون كثيرين ، وهو في خطابته مثله في كتابته لا يتصنع ولا يتقعر ولا يتواضع وهو يريد الدعوى .. لا يكتب أو يخطب الا متأثراً وليس شيء أثقل على النفس ممن يكتب أو يخطب عن غير تأثير ، أو ممن يكتب أو يخطب وهو لا يريد إلا إعلان نفسه أو ايهام الناس انه على شيء وهو على لا شيء . ومن قرأه كاتبا أو سمعه خاطبا رأي هناك أديبا رائعا واخلاصا عظيما » ـ اه

هذا وقد سافر الاستاذ صيبعة من القدس صباح الاحد فودعه الفلسطينيون آسفين على فراقه وقد وصل الى القاهرة في مساء ذلك اليوم فنهنئه بسلامة الوصول

متفرقات

خروج حلمي باشا
من فلسطين

علم القراء ان حكومة فلسطين أنذرت معالي احمد حلمي باشا وزير مالية شرق الاردن سابقا وآخر ناظر للخط الحجازي في العهد الهاشمي بالخروج من فلسطين

وقد كان المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين انتدبه للتفتيش العام على الحسابات فما كاد يستلم أعماله في وطنه الذي ولد فيه حتى فاجأه الانجليز بأمر الخروج من بلاده

ونقول الآن ان الباشا وصل الى مصر منذ أسبوع تاركا فلسطين، وهي وطنه للمتشردين من شذاذ اليهود الذين تبعرهم الحكومة الفلسطينية من هنا ومن هناك وتجلبهم الى فلسطين!

كان الواجب على حلمي باشا عدم الانصياع لهذا الامر المجحف، بل العمل الفظيع الذي يعد امتهانا لابسط قواعد الحق والعدل وكان الواجب أن يترك للقوة أمر اخراجه من وطنه ليكون سوء صنيعها أوضح شاهد على ما يعانيه أهل فلسطين من الظلم المبين

شجاعة جوفنل ايضا

ذكرت البرقيات ان المسيو دى جوفنل لما نسلل الى دمشق زائرا مر بسيارته في سوق الحميدية وانه ترجل ودخل أحدى الدكاكين للفرجة على بعض التحف

وقد كتب الينا من دمشق انه لما توسطت «فخامته» سوق الحميدية أنهال رصاص الثوار على ذلك السوق فذعرت «فخامته» ولجأت إلى أحدى الدكاكين ولم يخرج المندوب منها إلا بعد ان هدأت العاصفة

وكان الثوار قد أطبقوا على المدينة من كل جانب في ذلك اليوم فبات جوفنل تلك الليلة وفي أول فرصة ركب سيارة طارت به الحرياق بحماية الطيارات والمدافع والدبابات فوصل الى بيروت لاعنا دمشق والساعة التي زارها فيها!

غدر جديد؟

سلم رمضان شلاش كما لايخفى ولكن بعد استسلامه بيومين اعتقلوه في المستشفى العسكرى في بيروت

ولما قيل للفرنسيس ماهذا الغدر؟ قالوا لا غدر هناك. ولكن المندوب السامي لحظ أن الشلاش يشكو من مرض كان أصابه منذ ٣سنين فأرسله الى المستشفى!!!

لاحكومة بدمشق

أستقرت الحالة في دمشق على زوال آخر مظهر خداع من مظاهر الاستقلال فيها وكان ذلك باستقالة الوزراء جميعا بعد أن بحثت لهم السلطة عن رئيس مثلهم فلم تجد. وكان آخر الوزراء استقالة الدكتور رضا سعيد وزير المعارف: فهذا الخبيث لم يقدم استقالته الا بعد أن دهم الثوار داره للقبض عليه فلم يجدوه فخربوا أثاثها بعد أن سمعوا بعض تقرات على البيانو ثم انصرفوا فلما تحقق لديه أن الثوار يجدون. ولا يهزلون قدم استقالته لاسياده باكيا فقبلوها آسفين! ولا يأسف هؤلاء الا على مثل هذه البرذعة بلاشك!!

ومما يذكر كما روت جريدة الف باء أن ٣٧ ضابطا من ضباط الدرك استقالوا من وظائفهم احتجاجا على فظائع «الام الحنون»...

الحقد العجيب

ذكرنا للقراء في عدد مضى كيف أن الحاكم الفرنسوى للبنان الكبير (!) أراد مقاضاة جريدة للمرصد فردتها المحكمة وانه أعاد الكرة وأقام الدعوى من جديد

ونقول الان أن المحكمة الفرنسوية في بيروت — وكل محاكم هؤلاء الاسياد جهنمية — حكمت على صاحب المرصد: —

أولا — بالسجن شهراً. ثانياً — بغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة. ثالثاً — بتعويض للحاكم قدره الف ليرة!

وبديهي أن هذا هو نوع جديد من أنواع «السلبطة» التي شرحناها في مكان آخر فهنيئاً لقرنسا بتلك البلاد التي وجدت فيها أسهل منجم! وهنيئاً لاخواننا أنصار لبنان الكبير بالام الحنون...

واحدة وواحدة!

نفذ الفرنسيس حكم الاعدام بالفتى فخرى الخراط نجل حسن الخراط الثائر الشهير وعمر هذا الفتى لايبلغ الثامنة عشرة وقد روت صحف بيروت انه ساعة الاعدام كان يهزأ بالموت ويتوعد الفرنسيس بالويل قائلا ان الثوار سيثأرون له

وفي اليوم التالي وجدت السلطة الفرنسوية نحو ثلاثين جثة لضباط وجنود من جيشها مصلوبة على جذوع الاشجار في ضاحية دمشق

قدوة قبيحة

قرأنا في برنامج حفلة جمعية حماية المرأة التي تقام بمصر الجديدة ان الجائزة الاولى ستعطى للسيدة التي تكون لابسة أغرب زى وأثمن ملابس!

نحن لاندرى كيف يجوز أن يطلق على مثل هذه الجمعية اسم حماية المرأة بينما نرى ان أحسن جوائزها تعطى للمرأة التي تبذر المال أكثر من رفيقاتها؟

أما كان الاحرى بهذه الجمعية أن تسمى جمعية اعوجاج الاخلاق وتخريب الجيوب والبيوت؟

فؤاد سليم وصحف أميركا

جاءنا البريد الاميركي وصحفه حافلة بالكلام على الشهيد العزيز فؤاد بك سليم. وقد نشرت البيان الغراء رسمه الشريف وطوقت صفحتها الاولى بالسواد. رحمه الله وأجزل لهذه الامة على فقده احسن العوض

وفاة عالم أزهرى

لحق بالرفيق الاعلى يوم السبت الماضي المرحوم الشيخ كمال القاوقجي الطرابلسي أحد علماء الازهر والمدرسين فيه بعد مرض طال نحو ثلاثة أشهر وقد احتفل بجنازته احتفالا جليلا مشى فيها خلق كثير من علماء الازهر وطلبته وقد أبنه ساعة الدفن اربعة من العلماء والطلاب رحمه الله وأسكنه فسيح جنته

معنى قاضي الاحالة

كتب الينا غير واحد من فلسطين يسألوننا عن «قاضي الاحالة» ومامعنى هذا الاصطلاح القضائي المصري والجواب على ذلك ان وظيفة قاضي الاحالة تقابلها في النظام العثماني التي كان يعمل به في بلادنا «الهيئة الاتهامية» ولعل القانون العثماني من هذه الوجهة أوفق من القانون المصرى لانه بدلا من أن ينظر في قضية المتهم قاض واحد ليقرر براءته أو ادانته ينظر فيها عدة قضاة وهذا أقرب للعدل وأضمن لمصلحة المتهم بلاشك

شجاعة تمثل فرنسا...

أما ان المسيو دى جوفنل المندوب الفرنسوى في سورية من الشجعان فهذا مما لاشك فيه — كما روت المقطم — فان الثوار أحاطوا بالقصر الذي كان نازلا فيه بالصالحية (وهو حي يشبه قصر الدوبارة بمصر) يوم زار دمشق فاستيقظت «فخامته» على أصوات الرصاص يدوى فهرول من الطابق الاعلى الى أسفل الدار فلبد في احدى الزوايا حتى انبلج الفجر وانصرف الثوار!!!.

اللص الزعيم...

هو رمضان «باشا» شلاش ياسيدى! كان ينظر مراسل الاهرام لما كان مع الثوار لصا سفاكا، فلما استسلم للفرنسيس صار بطلا عظيما وزعيما خطيراً!.

ليس العتب في هذا التهليل على المراسل فقد أثبتنا بالدليل انه جاسوس للفرنسيس، ولكن الحق على الاهرام العجوز الذي كبر سريعاً وخرف قبل الأوان ثم أثبت ذلك بنشره الذم ثم المدح في شهر واحد!

أنصارنا...

اذا قرأ القارىء بعض البلاغات الرسمية الفرنسوية وجد في بعضها كلمة «أنصارنا» عند الكلام على تعقب الثوار ومطاردتهم.... ومعنى «أنصارنا» هم الجنود الجركس والارمن والسوقة من الاوباش والملافيت من متشردى الآفاق الذين حشدتهم فرنسا المتمدنة جداً لتمدين السوريين في آخر الزمان!

شرحنا كلمة «أنصارنا» ليكون الناس على علم بمعناها حتى اذا انتصر «الانصار» في معركة هنأوا باريس بأنصار مدنيتها....

المحاكم الجهنمية!

قرأنا في جريدة الاستقلال البغدادية الغراء ان محكمة جزاء بغداد حكمت عليها لتعرضها للوزارة بتقد بسيط بغرامة قدرها ٣٥ روبية...

وقرأنا في عدد آخر منها ان الآنسة ليلى حسون صاحبة مجلة ليلى قاضت جريدة «العراق» بدعوى انها مست احساسها الرقيق فحكمت محكمة جزاء بغداد بتغريم جريدة العراق مئة روبية وبتعويض للآنسة ليلى قدره الف روبية...

وكان أحد الظرفاء يسمع هذه الحكايات فانتفض قائما ثم هرول وهو يقول.. يالها من محاكم جهنمية ما أضيق صدرها وما أجهلها بالقانون وحرية النقد!

الخطف

في أخبار دمشق أن عصابة اختطفت الدكتور توفيق ملكيان وهو طبيب دمشقى أرمنى الاصل، وحاولت اختطاف الدكتور رضا سعيد أحد الوزراء.

ويقال ان العصابات شعرت بالحاجة الى أطباء يعالجون جرحاها فلما لم يأتها أحد منهم عمدت الى طريقة اختطافهم.. ليصح الاثر «يؤجر المرء رغما عن أنفه!»

بالزهور؟

قالت هافاس ان المسيو دى جوفنيل لما دخل دمشق القيت عليه باقات من الزهر.. واذا لم نبادر الى تكذيب الخبر فنحن لا نتردد في القول ان افرنسيا يرشق افرنسيا بزهرة!

أما الوطنيون فلم يبق عندهم زهر يرمون به المندوبين.. ولكن عندهم أشياء أخرى!

ذر الرماد في العيون

قال مراسل فاضل من نابلس:

المعارف في فلسطين وقد كتبنا عنها المقالات الطوال هواسم بلاجسم، لان الرجال الذين يتولون امرها هم غرباء عن البلاد لاهم لهم الا قبض الرواتب. أزد على ذلك عدم اختصاصهم في امور المعارف والتربية والتدريس وليس ادل على ذلك من منهج التعليم الذى اصدرته هذه الادارة حديثا فهو يثبت للمطلع عليه بأجلى بيان قصر نظر واضعيه. ولقد كنا نود أن نتبسط في نقده وشرحه لولا أن ضيق المقام يمنعنا الآن عن ذلك

طالب الاهلون في تسلم ادارة المعارف وألحفوا في ذلك لاصلاحها فكانت الحكومة تسد أذنها من آن الى آخر وتعد تارة وتسوف آونة ولاندرى لم هذا التسويف وهذا الوعد اذا كانت الحكومة تريد حقا اصلاح المعارف، وتريد مشاركة الامة على معاهد العلم! ولكنها لاتريد ولاتفى بوعدها مادامت الامة في غفلة عما تحيكه السياسة حولها من الاحاجى والالغاز

وقد علمنا اليوم ان هذه الادارة اعتزمت ارسال الشابين السيدين احمد طوقان وضياء الدين الخطيب الى انكلترا للتخصص في التربية والتدريس في جامعة كمبردج، وانها قررت انتداب استاذ من كل قضاء لدراسة الصناعات عمليا في معامل دار الايتام الاسلامية في القدس، وتأسيس مصانع في كل قضاء للتلامذة ولاندرى اذا كان عمل الادارة هذا هو فتح الباب لاصلاحات اخرى ام هو من قبيل ذر الرماد في العيون فالايام بيننا وهي كفيلة بكشف كل مخبأ!

تأبين المرحوم سركيس

اجتمع فريق من أهل الفضل والفوا لجنة لاقامة حفلة تأبين للمرحوم سليم سركيس فقيد الصحافة وحلة القلم.

اليد الخفية

ذكرنا في عدد سابق ان الركابي باشا رئيس حكومة الشرق العربي في عمان يعمل على جمع مضابط ضد سمو الامير عبد الله وقد جاءنا اليوم ان الركابي باشا عدل في ساعة متأخرة عن جمع المضابط بدون ما سبب ويقال أن يداً خفية أصبحت تخشى نفوذ ابن السعود هي التي حملت الركابي باشا على تمزيق هذه المضابط

فهل هنالك علاقة بين هذه المسألة وبين استيلاء الوهابيين على وادى موسى في شرق الاردن؟

أثار قديمة بفلسطين

بينما كان العمال يحفرون في شرقي دائرة الامن العام بنابلس لانشاء سجن حديث وجدوا في جوف الارض قاعدة تمثال كتب عليها مايلى:

D–M
M. VLPOA
MACNOM
LE. VMC
H
FLMO..N
EMLTNGEN
.S
CENTVR.
FC

فاهتمت حكومة فلسطين لهذا الاكتشاف وارسلت الاثر الى متحف القدس

هذا وقد ارسلت ادارة هذه الجريدة ما تقدم الى أحد علماء الآثار لفك معناه ولعلنا نتمكن من الوقوف على حكاية هذا التمثال لنشرها للقراء.

ما أشبه الليلة بالبارحة!

الطغاة الافرنسيون يمثلون في سوريا سنة ١٩٢٥ الدور الذي مثله أسلافهم في وادى الكنانة سنة ١٧٩٨

كثيرا ماقرأنا في الصحف السيارة والكتب والمجلات مقالات لكتاب استهوتهم عظمة فرانسا الخارجية فراحوا ينعتونها بصفات هي بعيدة عنها بعد الارض عن المريخ. صفات لاتتفق البتة مع مانشاهده في كل عصر من عصور تلك الامة من ضروب العسف والظلم والجبروت. كقولهم أنها نصيرة الشعوب الضعيفة ومفككة أغلال الامم المستعبدة ورافعة لواء الحرية والمساواة والعدالة بين أمم الارض وواهبة الحياة للشعوب الصغيرة ومجددة مجد أقوام أخنى عليهم الدهر. نعم كثيرا ماسمح بعض الكتاب بتلك العظمة المزيفة موردين من البراهين على تقولاتهم ماهو أوهى من بيت العنكبوت ومتمثلين بمساعدتها لاميركا على تحرير نفسها من انكلترا واليونان على خلع النير التركي. ولوتيا على توطيد أسس جمهورية مد اقتطاعها من الروس وهلم جرا.

ربما كان هذا القول صحيحا ولكن هل كان عمل الافرنسيين هذا لوجه الله تعالى أم لجر مغنم ودفع شر؟! ذلك مايتبين لنا الآن

يدعى الناس ان أحسن عصر في تاريخ تلك الامة هو عصر الطاغية نابليون إذ أنه جاء بعد الثورة مباشرة. وطبعا يجب ان يكون ذلك أزهى من كل عصر تلاه من جهة تمسكهم بالحرية لان القوم كانوا قدفككوا سلاسل الظلم عنهم حديثا وهدموا صروح الباستيل مند أعوام قلائل وكانوا متشبعين بروح الحرية فوالحالة هذه يجب أن تكون أعمالهم حينذاك المثل الاعلى لحبهم تلك الحرية والمرآة التي ننظر فيها جوهرهم الحقيقى.

قرأت الكتاب القيم الذى أتحف به العالم العربي حضرة الكاتب المحقق احمد حافظ عوض بك عن احتلال الافرنسيين مصر العزيزة وذلك على يد عاهلهم الاكبر «بونابرته» وكنت ممن يتتبعون أعمال الفرنسيس في سوريا بكل دقة فوجدت أعمالهم في سوريا صورة طبق الاصل لعملهم في وادي الكنانة بعد قراءة ذلك السفر النفيس فازددت الا تمسكا وتقيدا بالافرنسيين وانهم طغاة ظلمة. فهناك في وادى الكنانة كانوا ينتقمون من المصريين المدافعين عن استقلالهم بقطع رؤوسهم وحملها على ظهور الخيل وطرحها في شوارع القاهرة القاء للرعب في قلوب المصريين وهنا في دمشق قتلوا الابرياء الآمنين ثم حملوا جثثهم على ظهور الجمال وعرضوها في شوارع المدينة. ثم انهم قد ارتكبوا في يافا أفظع الجنايات بقتلهم أربعة آلاف جندى بعد أن سلموا أسلحتهم وطلبوا الامان. وهاهم اليوم في سوريا يعتدون على القرى الآمنة ويحرقون المزارع والدساكر ويقطعون الاشجار المثمرة وكل ذلك من أم الحرية...

بعد كل ماتقدم لم نعد نستغرب مايصدر من أولئك القوم الظالمين فانهم انما ينسجون على منوال من سبقهم من كبرائهم وعظمائهم لافرق بين بونابرتهم وسرايلهم وجوفنيلهم فكلهم «سواسية كأسنان المشط»...

لذلك فانى أطلب من الكتاب الذين يتغنون بمجد فرانسا وعظمتها وحبها للحرية أن يعلموا ان تلك الامة لاتعرف للحرية معنى الا اذا كانت فوق النطع كما حصل في الحرب العالمية حينما كان الالمان على أبواب باريس فعندئذ ملاوا الدنيا صراخا منادين انهم انما يحاربون الظلم وينتقمون للحرية من الاستبداد. وأما اذا خلوا الى شياطينهم قالوا للناس الذين ينخدعون بهم: انما نحن مستهزأون!!

غزة (كاتب)

في البوق...

أسعدني الله بكثير من الاصدقاء جاءهم غادر بلاده لطلب العلم، ولا يمضى أسبوع الا وأتناول بضع رسائل من البريد، تحمل الى بعد التحية سلسلة أسئلة متنوعة، بشأن البلاد، يشكل حلها عليهم فيرجون الاجابة «بسرعة» ليطمئنوا ويستأنسوا برأيى. وكثيراً ماتكون هذه الاسئلة متشابهة يصعب على اجابة كل منهم بمفرده. وعلى هذا فقد أخبرت هؤلاء الاصدقاء بأنى سأجيبهم على أسئلتهم هذه «بالبوق» علنا ليسمعها القريب والبعيد منهم.

لا تخش الموت أولا!

أرسل الي صديق يقول انه قرأ في احدى الصحف خبراً صدقه، وهو أن الحكومة بفلسطين أوقفت انتخابات المجلس الاسلامي، وهو يخاف أن تقضي هذه الحكومة على الانتخابات، وتمتهن كرامة الامة!! لا أدري لماذا يخاف الصديق وقد علم بأن القوة الغاشمة في مصر قضت على مجلس النواب المصرى بعد بضع ساعات من التئامه من غير ما سبب شرعي، سوى اتحاد كلمة الامة واجماعها على طلب الحرية والاستقلال واذا كان الصديق يخاف مثل هذا الامر ويخشاه، ويطلب الي أن «افتيه» فأقول اذا أردت ألا تخشى هذا فينبغى عليك ألا تخشى الموت والاستشهاد أولا، ثم أطمئنك بأنك لن تخشى بعدئذ أمراً تأتيه الحكومة ظلما وعدوانا!

أإدارة أم صندوق عجائب؟

يقول لى صديق في رسالة، «حقيقة أن إدارة المعارف صندوق عجائب وغرائب، فاذا تعنى باعلانها ارسال بعثة الى انكلترا، بنما هى تسيم أذنيها صخب الامة وزئيرها، لاسترجاع حقها المغتصب في تولي شؤون المعارف» يظهر أن الصديق لم يشاهد هذه الصناديق العجيبة الا اليوم، والا فالمسألة لا تحتاج الى «الاستخارة» لاستكناه نية ادارة المعارف (المحبوبة). فلو أرادت هذه الادارة أن تهتم بنشر التعليم ـ حقيقة ـ لما أهملت جيش الطلاب في فلسطين فوضعت لهم برنامجا سخيفا لا ينفع الا (للفرجة)، ولما أخرجت الاستاذ القدادى لاخلاصه ووطنيته، ولما قضت على الروح الوطنية في المدارس، ولما لما.

ألم يعلم الصديق أن هذا الاقتراح لارسال البعثة، قدمه منذ خمس سنوات أحد الوطنيين المخلصين في ادارة المعارف؟ ألا يعلم أن هذه الادارة انما أرسلت البعثة لتهزأ بالامة لا لتفيدها!! فهدف الادارة الآن ليس افادة البلاد بهذا الشاب الذى سيتعلم في انكلترا، وانما لتبرهن على انها جادة في العمل لتهذيب الطلاب وتعليمهم! وبمعنى آخر جادة في قتل التعليم الصحيح في البلاد، وطرد الاساتذة المخلصين، وتعليم تلميذ واحد في انكلترا مقابل ذلك!. ليست هذه العجيبة أيها الصديق بالاولى من نوعها، فعندك صندوق عجائب...

الام الحنون والصحف!

أرسل الي صديق من بيروت يطلب الي أن أرسل له الرقيب أو غيرها من الصحف ليطلع هو واخوانه على أخبار الوطن العزيز، لان «الام الحنون» تحمي أبناءها من الصحف كأنها عقارب... وعلى الاخص اذا كانت عقرب سامة مميتة كالشورى أو الرقيب... ليس لي ما أقوله للصديق وانما أسترعي انتباهه الى أن «الام الحنون» نفسها أيضا «حيوانة مفترسة». فقد قال المرحوم سليم سركيس إن الام الحنون كالفأرة تأكل أولادها لفرط محبتها لهم...

فلسطين «الجندي المعلوم»

انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى

كلمة حول ما جرى في فلسطين

أعلنت « محكمة العدل العليا » بالامس قرارها في أمر انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وهو يقضي بالغائها . ولكن لماذا ؟

لم تلغها لان هناك تلاعباً ، لان الناس انتخبوا فلاناً وفلاناً ففتحت « الهيئات التفتيشية » الصناديق ليلا فوضعت أوراقاً بأسماء آخرين ، لان الناس أكرهوا على من لا يريدون انتخابه اكراهاً ، لان الهيئات التفتيشية حرمت أصحاب الحق في الانتخاب منه وقدمت له من ليسوا أصحاب حق فيه . لا لا . لم تلغها لشيء من هذا فقد كانت الانتخابات على الاجمال ولاسيما في منطقة القدس قانونية . واذا أعيدت الانتخابات فلابد أن تكون النتيجة فيها مثلها في المرة الاولى . ولكنها ألغتها لسبب آخر لم يكن يخطر في بال أحد حتى المعارضين .

قالت ان الذين عدلوا المادة الخامسة من قانون الانتخاب كانوا سبعة وثلاثين من ستة وخمسين . والقانون يقول ان التعديل لا يكون قانونياً الا اذا أقره ثلثا الاعضاء وثلثا الستة والخمسين سبعة وثلاثون وثلث لا سبعة وثلاثون فقط ، ولما كان العدل البريطاني دقيقاً جداً فهو لا يتساهل في هذا الثلث . فالانتخابات اذن غير قانونية ... كان يجب على الذين أرادوا تعديل المادة الخامسة أن يديروا ولو من تحت الارض « ثلث رجل » ليكون تعديلهم قانونيا...

نحمد الله ان المسألة مسألة عدد والا ولو كانت بالوزن لكان الخطب اعظم والمشكلة أدق وأدهى . لم يكن الفرق في العدد الا ثلثا وأما في الوزن فقد يكون شعيرة أو خردلة والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون . ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم !

* * *

روى ان اميرة روسية ذهبت في ليلة من ليالي الشتاء الباردة في عربتها المحمة تجرها الخيول المطهمة الى معهد تمثيل وكانت الرواية « مأساة » فتأثرت الاميرة الى أن أغمي عليها فحملوها الى عربتها واذا الحوذي قد مات من شدة البرد

ياسيدتي الاميرة اذا كان قلبك رقيقا جداً بحيث تتأثرين من مشهد محزن في معهد تمثيل فيغشى عليك . أفما كان يجب عليك أن تفكري بذلك الحوذي المسكين الذي تركته على باب ذلك المعهد في تلك الليلة الباردة ينتظرك فمات من شدة البرد ؟

كان لي صديق ضعفت أعصابه فأصيب بالارق . فلو نبح كلب أو صاح ديك على بعد كيلو مترين أو ثلاثة لم ينم . رأى هذا الصديق ذات ليلة على باب داره كلبا صغيراً فلم يتمالك أن رفسه برجله رفسة قذفته في الهواء فوقع على مسافة بعيدة يصيح متألما . فلما رآه يتألم وسمعه يصيح كما يبكي الطفل رقت عواطفه وجعل يبكي . اذا كنت رقيق القلب أيها الصديق فتتأثر وتبكي فأين كانت رقتك هذه حين رفست ذلك الكلب الصغير تلك الرفسة الشديدة كأنك ترفس جملا؟

ما أشبه محكمة العدل العليا هذه بتلك الاميرة وهذا الصديق

إذا كنت أيتها المحكمة عادلة فلم يسمح لك ضميرك أن تتساهلي في ثلث رجل ، فأين العدل من هدر جهود أمة بذلتها في انتخابات نزيهة شغلتها ستة أشهر ؟

أما كان يجب اذا كنت تريدين العدل أن توفي بقسطاسك المستقيم ثلث الرجل الى جانب جهود الامة فتختاري أرجح الكفتين ، أما كان يجب عليك إذا كان التساهل في ثلث رجل على زعمك شراً . وهدر جهود أمة ستة أشهر شراء أن تتساهلي في أهون الشرين؟

أتريدين العدل ، أم تريدين الغاء الانتخابات فتمسكت بتلك الاسباب الواهية الصبيانية المضحكة؟

* * *

الرئاسة الروحية الارثوذوكسية في فلسطين أجنبية والشعب عربي . ومن حق هذا الشعب أن ينتخب قسيسه . وكانت هذه الرئاسة ولا تزال تحاول انتزاع هذا الحق من يد الشعب فاذا مات قسيس في قرية جاء الرئيس الروحي وهو أجنبي الى إبن ذلك القسيس وقال له أبوك قسيس وجدك قسيس وجد جدك قسيس فلماذا لا تكون أنت قسيساً . ثم يكلفه أن يقدم قومه « مضبطة » يطلبون بها منه أن يسميه قسيساً . ثم يذهب ذلك الرئيس الى الفريق الآخر ويقول لهم : أنتم في حاجة الى قسيس ولكن أتريدون أن يكون ذلك الغر الجاهل قسيساً عليكم هو ذا الفريق الاخر يطلب مني أن أسمي صاحبهم قسيساً فما عليكم الا أن تبادروا فتقدموا مضبطة برفضه .

وفي اليوم الثاني يقدم كل فريق مضبطته فيقول ذلك الرئيس لكل فريق الحق معك . لكن الفريق الاخر لا يريد أنتم أقلية وأولئك أكثرية حتى اذا اشتد الخلاف قال الرئيس لها : يظهر أنكما لم تتفقا ولذلك أعين أنا لكما قسيساً

من حق المجلس الاسلامي الاعلى ان أعضاؤه ينتخبون انتخابا لا يعينون تعيينا ، من حقه أن يسن هو قوانينه ويعدلها . فاذا انقسم الناس الى فريقين واشتد الخلاف بينها وقد يكون للحكومة يد في هذا الانقسام وهذا الخلاف جرياً على قاعدة « فرق تسد » أفلا تجيء الحكومة غداً وتقول ، يظهر أنكم لن تتفقوا فأنا أعين لكم الاعضاء . وقد تتكلف التساهل فتقول أعين لكم الاعضاء أنفسهم ، وتقول أيضا ان منشأ هذا الخلاف هذه القوانين المعقدة المبهمة المفرغة في غير قالب قانوني ، فلأضع لكم قوانينكم فان عندي « المستر بنتويتش » وهو من كبار رجال القانون وأقدرهم على صوغ القوانين ، لأعين لكم الاعضاء ولأسن لكم القوانين ، فترتاحوا وأرتاح !

لما أرادت الدول اقتسام « بولونيا » رضيت أن يكون لبولونيا « برلمان » ولكن على أن تكون قراراته بالاجماع ، فاذا قرر الاعضاء أمراً فشذ عنهم واحد منهم ، لم يعمل بذلك القرار . فلم يستطع ذلك البرلمان أن يعمل شيئاً . فكانت الدول مع بولونيا كما قال الشاعر :

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء

أو كما تقول للجائع الذي تقدم له رغيفاً : لا تكسر صحيحاً ، ولا تأكل مكسوراً وكل حتى تشبع ! واليوم رضيت الحكومة أن يكون للامة الاسلامية مجلس أعلى ولكن يظهر أنها تريد أن تكون قراراته بالاجماع فاذا شذت أقلية حسبتها أكثرية وقالت هذا القرار يخالف القانون

ومهما يكن الامر فان لهذه الانتخابات فوائد عديدة ، فقد أظهرت اتجاه الرأي العام فلا يستطيع المعارضون أن يدعوا أن الرأي العام في جانبهم ، وقد أظهرت جوهر كثيرين من الناس وأبرزتهم للعيان الجلي بصورهم الحقيقية وفوق ذلك أظهرت مبلغ حرص المحكمة على العدل . وأماطت اللثام عن نيات الحكومة ، ولها فوائد أخرى قد نعود اليها في رسالة أخرى

القدس (مقدسي)

شعور الراي العام نحو الشورى

واختها الرقيب

نشرت جريدة الجزيرة الغراء هذه المقالة لفاضل وقع بتوقيع « قارىء » قال :

« مهمة الصحافة هي تهذيب نفوس الشعوب واستئصال شأفة الامراض الخلقية الفتاكة وتعميم الوطنية الراسخة المفيدة

ولقد سطع في سماء الصحافة نجم ثاقب ذلك النجم هو جريدة الشورى التي جلت دياجير الاجواء المتلبدة في هذه الامة بأن عرفتها على الامين الناصح من ذلك الذي تحدثه نفسه بالخروج عندما نيدواله بارقة أمل في كسب شخصي

لم أسمع بصحيفة عربية انتشرت في أول سني حياتها انتشار جريدة الشورى لصاحبها الفضال السيد محمد علي الطاهر إذ كانت داعية للوحدة العربية بما يخط فيها من أقلام أكابر كتاب العرب . وكيف لا تقع هذه الجريدة في الصميم من قلوبنا ويحرر فيها أمثال الشهيد فؤاد سليم والامير ان شكيب وعادل أرسلان أولئك النفر الغر الذين تذوقوا الوطنية وفهموا معناها وسيتوجهم التاريخ بتاج البطولة لانهم كانوا مجلين في ميدان التضحية المقدس

ان صحيفة يحرر فيها أمثال زكي باشا ونسيم صيبعة والباروني والزركلي لحرية بالاحترام وجديرة بالانتشار

سعى بعض من لا خلاق لهم ممن فسدت سريرتهم وخبثت طينتهم الى حجب هذا النور بأن قاطعوها ثم ما لبثوا حتى طلبوا الى الحكومة منع دخولها وما كانت الحكومة بالغافلة البلهاء لتجيبهم الى مطالبهم لولا انتقاد الشورى الصريح لدوائرها كالبوليس والمعارف الامر الذي أغضبها ثم جاء وجاء الحكومة الفرنسية ثالثة الاثافي فقضي الامر ومنعت من الدخول .

للشورى أنصار عديدون يغضبون لغضبها لذلك كان لهذا المنع تأثيره السيء البالغ الى قرارة نفوسهم ولكن عزائهم انها لم تحتجب بل ظلت فبرهنت لاعدائها أنها لن تموت وستحيي رغم أنف كل مكابر ، وكيف وصاحبها قد عزم على خدمة وطنه متمثلا بقول ابن الرومي :

بلد صحبت به الشبيبة والصبا
ولبست ثوب العيش وهو رغيد
فاذا تمثل في الضمير رأيته
وعليه أغصان الشباب تميد

ان حرية الفكر هي أقدس ما نملكه في هذه الحالة المؤلمة فهل بعد ضياعها أي بعد منع صحيفة تمثل الرأي العام من الدخول للبلاد والتضييق على حرية الصحافة بالضريبة الجديدة — ضريبة المليمين — ترى هل بقي لنا شيء سوى بقية دمع في مآقينا ؟ ان للصحافة في مصر حرمة مقدسة لا يعبث بها عابث فهناك القضاء المستقل أو هل أتاك أيها القارىء الكريم حديث تلك الدعوى التي رفعها حاكم لبنان الافرنسي الذي يمثل فرنسا — الضيقة الصدر — على جريدة المعرض وتبرئة صاحبها مع تغريم الحاكم المذكور نفقات الدعوى ! !

ما أحرى الحكومة الفلسطينية أن تتشبه بالحكومة المصرية في هذه المسائل !

لقد كان ابو الحسن خير من قام بوظيفة الصحفي الفاضل الامين وسوف لا ننسى موقفه الشريف وجريدته النبيلة المبدأ والذي يود صاحبها أن يخدم أمته خدمة صادقة تتلاشى معها الذات .

حق علينا اذن أن نحتج الى فخامة المندوب السامي راجين سرعة السماح لها بالدخول وبذلك تقر المبادىء الصريحة . ولا بد لنا هنا من الترحيب بجريدة الرقيب آملين لها نجاحاً عاجلا وتوفيقاً طيبا

نابلس « قارىء »

وقالت القبس لمراسلها الفاضل بالقدس :

قائمقام الشورى

لا تزال الحكومة مصرة على عدم السماح لجريدة الشورى الغراء بدخول فلسطين ولكن صديقنا الفاضل صاحبها اتفق مع السيد جورج طنوس صاحب امتياز جريدة الرقيب فأصدراها معاً مقام الشورى وقد بدأت اعدادها ترد نا فسدت الفراغ الذي أحدثه فقدان الشورى من بيننا

وقد علمت ان امراً كان ورد من القدس بايقاف توزيع الرقيب يوم وصولها ثم تبعه امر آخر بالتصريح بتوزيعها والذي يسرنا ان صديقنا الخفيف الظريف أبي الحسن ما زال هو هو سواء في الشورى أو في الرقيب ومازالت تلك الفكاهات الخلابة والنقدات الصائبة تشغل أعمدة تلك الجريدة فضلا عن المقالات الرائعة التي يكتبها فيها أمراء البيان العربي في هذا العصر كالامير شكيب واحمد زكي باشا والاساتذة منصور فهمي والزركلي وصيبعة فنرجو للرصيفة الجديدة كل ذيوع وانتشار

وقالت صوت الشعب الغراء

« الرقيب

أصدر زميلنا الفاضل ابو الحسن شوراه في ثوب الرقيب فسد الفراغ الذي شعر به أنصار الشورى ومريدوها فحيا الله همة الزميل وعسى حكومة فلسطين تعيد نظرها مرة ثانية في أمر منع الشورى الغراء وتقضي بذلك على الاشاعة القائلة بان قنصل فرنسا هو الذي حمل حكومة فلسطين على هذا المنع ويشاع أيضا انه طلب اغلاق بعض الجرائد ومنها صوت الشعب !

الرقيب قبل المنع

قال أديب من غزة :

« لم تصلني الرقيب . ولكني رأيتها وقرأتها ولا اكتمك ان الرقيب حل من النفوس محل الشورى . وكأن الرقيب يقول « اذا مات منا سيد قام سيد » واذا منعت الشورى قام الرقيب . فالى الأمام يا أبا الحسن ، والله ناصرك . والأمة من ورائك »

وقال فاضل من يافا :

« طلع علينا الرقيب ولكنه في زي حبيب فدقت له البشائر واحتفى الناس بمقدمه احتفاء الأم بالابنة الزائرة . ومابهم الا من يراقب هذا الرقيب مراقبة المشوق المستهام وأعظم سرور عندهم أن تلحظهم عينه ولو كان رقيباً وحسب الرقيب أن يكون أمنية ... »

وقال أديب من القدس :

« جاء الرقيب فتخاطفته الايدي حتى أباح اكثر الناس سرقته وحللوا اختلاسه بين البرد والجيوب كأن في قراءته ما يبيح السرقة ويغفر الذنوب وأظن ان عددي كان من المسروقين فلم يصلني العدد الأول فخطفت عدداً من أحد الاصدقاء وهربت به وهو يصيح ويشتم « رقيبي ! رقيبي ! حبيبي ! حبيبي ! » وقد انتظرت هذا الاسبوع فلم يأتني الرقيب في البريد فتأكدت أنه سرق بعد ما أصدر الناس « فتوى » بجواز سرقته ... »

وقالت جريدة فلسطين الغراء :

« الرقيب بعد الشورى »

« بلغنا أن حكومة فلسطين عاودت سعيها لدى الحكومة المصرية لقطع علاقة صاحب الشورى بالرقيب فقد دعت الحكومة المصرية مؤخراً صاحب الرقيب وهددته ان لم يبعد أبا الحسن عن جريدته! ولسنا نشك أنها ستفشل في هذه المحاولة أيضاً كما فشلت في الاولى . واننا نستغرب من الحكومة المصرية هذا التساهل والتسامح لحكومة فلسطين بالافتئات عليها في داخلية بلادها مما لم نعهده في حكومة سبقت في مصر حتى في عهد الحماية الانكليزية .

أما حكومة فلسطين فاننا نرى لها أن تكف عن تماديها في خنق حرية الصحافة بعد ان رأت أهل فلسطين ينكرون عليها منعها الشورى التي لا تزال تصدر شاكية ظلمها الى العالم في الشرق والغرب »

وقالت صوت الشعب الغراء لمراسلها الخاص في نابلس :

اهتمام الجمهور بالصحافة الحرة

« ما أزف يوم الخميس الماضي الا والجمهور ينتظر بفارغ الصبر موعد توزيع البريد ليمتع النفس بقراءة جريدة الرقيب الغراء ولكنهم سرعان ما رأوا ان الموزع لا يحملها فوجموا مكفهرين واشتغلت التلفونات بسؤال مدير البوسطة عن سبب تأخيرها ولكن في اليوم الثاني كنت ترى الوجوه تطفح بشراً وسروراً لان المياه عادت الى مجاريها وعاد الناس الى مطالعة الرقيب .

« ونحن بدورنا نرجو من الحكومة أن تحقق في سبب هذا التأخير قائلين لاولئك الذين يغضبهم وجود الرقيب في هذه الدنيا عبثاً تحاولون خنق هذا الصوت الجهوري وان كل فرد تحدثه نفسه بالقضاء على اي صحيفة حرة ان هو الا فاقد الاباء »

ثم قالت في المحليات :

منع الرقيب أيضاً !!!

« ذكرت جريدة دوارها يوم ان الحكومة عند ما علمت ان الرقيب هي جريدة الشورى نفسها منعتها عن الدخول لفلسطين فاذا صح هذا الخبر فاننا نود أن تنشر حكومة فلسطين أسباب هذا المنع لنا كلمة مطولة في هذا الموضوع »

وقالت جريدة الاتحاد العربي الغراء لمراسلها الفاضل في يافا :

ومنعوا الرقيب !! ...

« علمت جريدة فلسطين الغراء أن الحكومة المصرية طلبت الى السيد جورج طنوس صاحب جريدة الرقيب ، بناء على طلب حكومة فلسطين ، ان يبعد أبي الحسن عن جريدته . والظاهر ان هذا التصرف المعيب قد فشل مع السيد جورج طنوس ولذلك تلقت دوائر بريد فلسطين أمراً بعدم توزيع الرقيب الذي استعيض به عن الشورى لاجل فلسطين وهكذا حرمنا من الرقيب بعد الشورى .

« لسنا ندري أي تعليق يمكن أن يعلن عن اشمئزازنا من هذه التصرفات البشعة الممقوتة التي تخجل منها عن القائمين بها وقد كنا نود ان نمر بها بدون ما تعليق ولكن السكوت قد « يفزونا » ...

« اذن ففي رسالتنا القادمة سنحاسب هاتين الحكومتين اللتين تطاردان رجلا بريئا بدون حق . وسيكون حسابنا ان شاء الله عسيراً ... »

منع الرقيب

بعد الشورى

بينما كان الناس ينتظرون رجوع حكومة فلسطين الى العقل والمنطق فترفع المنع الذي ضربته ظلماً وعدواناً عن الشورى من دخول بلادها واذا بهذه الحكومة تمنع أختها جريدة الرقيب أيضا

كان الناس ينتظرون ورود الرقيب الى فلسطين في صبح الخميس كالعادة ولكنه لم يوزع . وقد انتظروا حتى يوم الجمعة ثم ذهبوا جماعات الى مكاتب البريد لاستلام جريدتهم ولكنها لم تصل فأبرقوا الينا من سائر أنحاء البلاد بعدم وصولها فتحقق لدينا ان الظلم قد نزل بالثانية أيضا فمنعوها والغريب أن حكومة فلسطين لم تسمح بذيوع خبر المنع بل أنها لبدت وتربصت حتى وصلت أعداد الرقيب الى يدها فصادرتها

نذكر أخبار هذه المظالم المعيبة ونحن نهزأ بهذا الاسلوب الهزلي الذي تسير عليه الحكومة الصهيونية . واننا نؤكد لها أن جريدة الشورى لن تكف عن التشهير بظلمها وفضح ألاعيبها والايام بيننا

ذنب كبير لا يغتفر

ذكرت صحف سورية أن الاستاذ الحوماني أستاذ اللغة العربية بمدرسة النبطية حوكم أمام مجلس تأديب « بتهمة » بث فكرة الوحدة السورية . . . . وهو ذنب كبير بنظر الفرنسيس العقلاء جداً جداً !

السلبطة . . .

لا نعرف لفظة فصيحة تحل محل كلمة « السلبطة » الجارية على ألسنة العوام ، في مصر وفلسطين . فالذي يتحكك بالناس ويناوت مثلا ليأخذ قرشين وينصرف يقال له « سلبطاوي » والاسم « سلبطة »

كان أحد جنود « الام الحنون » فرنسا يعربد في شوارع دمشق يخطف أشياء الناس فأصابته رصاصة طوحته الى سقر فقام الفرنسيس بدمشق وجعلوا من دم هذا العربيد وسيلة « للسلبطة » على أهالي دمشق وسلب أموالهم فقررت السلطة الهووسة بدمشق تغريم ذلك الحي مبلغ ألف جنيه ذهباً !

وهكذا السلبطة الباريسية والا فلا . .

١٠٠ ألف جندي !

زعم المسيو دي جوفنل أن لديه في احدى الموانىء الفرنسوية ١٠٠ الف جندي ستتحرك باشارته للقدوم الى سورية لسحق الثوار : وقد كتب الينا من باريس أن هذا كذب ونصب وتمويه لان حكومة باريس ابت غير مرة أن تجيب طلبه بارسال الجنود لسورية ولذلك ألف الفرقة اللبنانية لمقاتلة الثوار وقد علمت احدى الصحف الباريسية أن اللبنانيين أبو التطوع وعلى ذلك فان الفرقة تألفت من الارمن باسم فرقة لبنانية . . . . .

متفرقات

بيان مختص

نشرنا اهم ما لدينا من المواضيع على الصفحة الرابعة . ونرجو ان يلاحظ حضرات القراء دائما اننا لا نفرق بين الصفحات في الاهمية ان لم نكن نعتني بالرابعة اكثر من غيرها

الاحتجاجات من اجل الشورى

لا تزل مدن فلسطين تقدم الاحتجاجات الى حكومة تلك البلاد على منع الشورى وقد انتهت الينا احتجاجات الرملة والناصرة وبيسان ويافا وستنشر على التوالي

وبعد كتابة ما تقدم علمنا أن علماء الازهر وطلبة من أبناء سورية وفلسطين يضعون احتجاجا طويلا على حكومة فلسطين لمنعها الرقيب بعد الشورى وعلى ابعادها حلمي باشا ورشيد بك طليع عن فلسطين . وقد علمنا أن هذا الاحتجاج الكبير قد تضمن الكلام على مظالم كثيرة مما يجري في الوطن وسننشره في العدد المقبل

سورية وعصبة الامم

تجتمع لجنة الانتدابات في عصبة الامم في هذه الايام في رومة وقد وصل اليها الوفد السوري برياسة الامير شكيب منذ أيام قليلة وتكامل عدده يوم ١٤ فبراير الجاري . وقد ارسلت اللجنة التنفيذية بمصر الى لجنة الانتدابات بيانا خطيراً عن الحالة في سورية علاوة على الوثائق التي يحملها الوفد السوري .

زعماء الثورة يتكلمون

نشرنا في مكان آخر صورة كتاب أرسله الدكتور شهبندر الى صديق له في مصر وسننشر في العدد المقبل رسالة أخرى أرسلها اليه نزيه بك المؤيد فنوجه اليها الانظار

حاجة لا فضلة !

عزيزي أبا الحسن

« ان منع الرقيب بعد الشورى من الدخول الى فلسطين لمصيبة عظيمة ، لان الرقيب والشورى حاجة لا فضلة ، ولو أنشأنا كل يوم جريدة لما قضينا تلك الحاجة »

فلسطين (...)

رد ملك عربي

على مذكرات زعيم هندي

لما اطلع جلالة الخليفة القرشي الملك حسين على مذكرات الزعيم الهندي الدكتور أنصاري لاحظ عليها بعض ملحوظات فكتب الينا جلالته رسالة في الرد على بعض تلك المواضع من المذكرات وسننشرها في العدد المقبل .

تفسير خبر

روى مراسل الاهرام في بيروت أن نهاد بك الحسيني قد اعتقل في حمص وتفسير ذلك على ما كتبه الينا مراسلنا في دمشق أن هذا البك هو فتى لا يتجاوز السابعة عشرة انتهى اليه كتاب من استاذه الاديب تيسير افندي ظبيان الموجود في مصر ينصحه فيه بالتمسك باهداب الفضيلة والوطنية الصحيحة فوقع هذا الكتاب بايدي الظالمين فاعتقلوه وشقيقه وكل من يمت الى هذين بمعرفة أو صلة وعددهم عشرون. نذكر هذا النبأ مع الحاشية المتقدمة بدون أن نحتاج الى شرح او تعليق

خواص رقم

استغرب البعض ما أصاب الانتخابات بفلسطين وكيف قضت السياسة بحلها فقال آخر وما هو وجه الغرابة ما دام اسم أحد الذين يتألف اسمهم من الرقم ١٣ قد ادعى الفوز بأصوات نابلس كلها ! فقال ومن هو ؟ فقال سل (امين بك التميمي) . . . .

في السويداء رجال !

الدكتور شهبندر يتكلم

وقفنا على كتاب أرسله الزعيم المعروف الدكتور عبد الرحمن شهبندر العالم الاجتماعي الكبير والاديب الشهير الى صديق له في مصر يرد على كتاب ارسله اليه ذلك الصديق وهو : .

السويداء في ٤ فبراير سنة ٩٢٦

أهديكم أزكى سلامي وأوفى تحياتي

وبعد فقد تناولت في هذا الصباح رسالتكم المتعلقة بأخبار الغوطة كما يذيعها الاعداء والحيف الذي يقولون انه أصاب الفلاحين من المجاهدين ، ومع ان هذا من مبالغات الاعداء فأني آسف أشد الاسف على ذلك بيد انني أذكركم أن جميع الثورات التي حدثت في الدنيا لم تخل من مثل هذه الاعمال وهنالك شيء واحد يعزينا وهو ان المال والحبوب والطعام وغير ذلك مما يذهب من جيوب اصحاب الاملاك يقابله دماء ولحوم وعظام وجماجم وغير ذلك مما يزهق من أبدان المجاهدين في سبيل القضية الوطنية وسيكون يوم التنظيم قريبا إن شاء الله، إذ تعود الامور الى مجاريها بصورة تتحقق بها منافع البلاد الجوهرية ويعوض على من فقدوا ما فقدوا من المال والحلال

وسأتذاكر اليوم مع سلطان باشا الاطرش وسائر زعماء العصابات المجاهدة للبحث والتنقيب عن مثل هذا الخلل الذي تأباه ثورتنا الوطنية المجردة وملاقاته بالطرق الحكيمة ومجازات الذين كانوا سبباً فيه سواء أمن الدروز كانوا أم من أهل الشمال

أحوالنا تدعو الى الاطمئنان، وجهاد البلاد المتواصل الجامع يدل اعداء الوطن على الخطة التي اختطها الاهلون، البذل في النفس والنفيس لتحقيق الاستقلال الصحيح المنشود وتأييد الحرية التي ضعضع الاستعمار أركانها ومن ورائه أذناب من مأجورين وخونة وحمقى ومتعصبين

أن الخصوم كعادتهم يبثون الدعاية ويمادون في الغرور ويموهون على الناس ولكن الحق أبلج والباطل لجلج والدلائل تدل على أن النصر قريب باذن الله وهمة الابطال المجاهدين الذين لا يهدأون لحة عين لرد كيد الخصم في نحره ؟

الغدر بالشلاش

صح ما توقعه الناس من غدر السلطة الفرنساوية في سورية برمضان الشلاش فقد تقرر أن يحاكم على قيامه ضد الفرنسيس بالرغم من كونه استسلم لهم ودخل في ذمامهم ولكن هيهات لهؤلاء أن يراعوا ذمة أو يفوا بعهد

الصلاة ! الصلاة !

ذكرت الصحف حتى جريدة الف باء التي تصدر بدمشق أن الثوار دخلوا المدينة مؤخراً حتى وصلوا الى الجامع الاموي (وموقعه بدمشق كالعتبة الخضراء في مصر) فأدوا الصلاة وقرأوا الفاتحة عند مقام سيدنا يحيى ثم انصرفوا دون ان يمسوا سجادة أو يسيئوا الى احد . وبعد ذلك يقولون ان السلطة لها شأن في دمشق وان الثوار عبارة عن جماعات من اللصوص !

شر مستطير بجزيرة العرب

روت جريدة أم القرى ان أمير العسير الذي أصبحت إمارته في حالة الاحتضار بسبب اجتياح جيوش عظمة الامام يحيى لبلاده استغاث بعظمة السلطان ابن سعود فأرسل ابن عسكر أميرا بها الوهابي ولده (بأمر السلطان ابن سعود طبعاً) ومعه الشيخ محمد ديسم شيخ مشايخ قحطان وابن مشيط شيخ مشايخ زهران ومعهم سرية من الجنود النجدية فرابطوا في العاصمة الادريسية صبيا وفي جيزان أيضاً

والذي يتوقعه العارفون ان الحرب الحقيقية في بلاد العرب ستدور بين سلطان نجد وامام اليمن لينفرد أحدهما بالسيادة على الجزيرة العربية وما اجتمع فحلان على مزود الا قتل أحدهما الآخر !

ذيل طويل للبراءة القاتلة

نشرنا في عدد سابق نص براءة آل بسيسو في غزة (فلسطين) من أحد أفرادها وقد جاءنا اليوم نص براءة بقية العائلة الموجودة في بئر السبع وهي :

« نحن الموقعين بذيله عموم « آل بسيسو الكيالي » القاطنين بمدينة بئر السبع «فلسطين» نبرأ الى الله ورسوله امامكم واطنينا الكرام من أحد أفراد العائلة المدعو «مصطفى نعمان» واننا أسوة برأس الاسرة القاطنة بغزة نمقت خطته وكتاباته وأعماله ونرجو من المحكمة تسجيلها في السجل المصان كما اننا نتنصل من حمل أي تبعة تقع من هذا المنبوذ تجاه الرأي العام »

تحريراً في ٨ فبراير سنة ١٩٢٦

امام وخطيب ومدرس : محمد فهمي بسيسو . محمد سعيد موسى بسيسو . حسين محمد بسيسو . جمال عبد القادر بسيسو . مظهر موسى بسيسو . احمد جبر بسيسو . موسى مظهر بسيسو . زكي راجي بسيسو . عبد العزيز فهمي بسيسو . فائق عاطف بسيسو . خضر رشيد بسيسو : حسن محمد بسيسو . مراد موسى بسيسو . حلمي موسى بسيسو . شكري عيسى بسيسو . جميل عثمان بسيسو . يعقوب حسين بسيسو . جعفر فؤاد بسيسو . رشدي راجي بسيسو . جلال حافظ بسيسو . كاظم عاطف بسيسو . صالح عبد الحي بسيسو . فؤاد موسى بسيسو . راجي محمد علي بسيسو . رشدي موسى بسيسو . مجدي عثمان بسيسو . عبد اللطيف عثمان بسيسو . زهدي شكري بسيسو . سامي حسن بسيسو . احمد رياض بسيسو . شريف حافظ بسيسو : رفيق عاطف بسيسو . عثمان عبد القادر بسيسو . حافظ سعيد بسيسو . وجيه سليم بسيسو . مصباح سعيد بسيسو . عبد اللطيف محمد علي بسيسو . صبحي عبد الحي بسيسو . سليم وجيه بسيسو . محمد بشير بسيسو . ثابت شكري بسيسو . شفيق عارف بسيسو

فيؤخذ مما تقدم ومما سبق نشره عن براءة آل بسيسو في غزة من هذا الرجل انهم قضوا عليه نهائياً واخذوا أنفاسه وأنفاس كل مجنون يخرج على عائلته .

خلل البريد

واستهانته بأموال الناس ومصالحهم

أرسل أحد ادباء فلسطين المعروفين رسالة مسجلة تحت رقم ٥٤٣٧ باسم «محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى بمصر» ومتى قلنا انها رسالة مسجلة أدرك القارئ أن فيها بعض الشيء مما يكون له قيمة بلا شك

فهذا التحرير لم يصل منذ شهرين أو أكثر وبعد المراجعات الطويلة العريضة ظهر أن بريد القاهرة سلمه الى شخص اخر بدليل قول ادارة البريد المصري في كتاب أرسلته لادارة البريد الفلسطيني : ان ذلك التحرير سلم الى صاحبه « مصطفى محمد » . . . . . .

أما كيف انقلب الاسم وجرى ما جرى في التحرير فسل عنه مقلب الايام ، وجاعل فرنسا المستبدة الفظيعة أما للحرية !

القضاء على المجلس

الاسلامي الاعلى بفلسطين

لم يبق مجال للشك بان حكومة فلسطين تحارب أهل فلسطين بكل وسيلة حتى الوسائل التي لا تخطر على البال ، فهي تستخدم قواتها وسياستها وبوليسها وكل شيء فيها حتى المحاكم للقضاء على تلك البلاد وابادة أهلها وآخر ما أجرته من هذا القبيل محاولة القضاء على المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين مستخدمة المحاكم واسم العدالة لاتمام هذا المشروع الذي يجد القارئ تفاصيله في مكان آخر من هذا العدد

والواقع ان قومنا في فلسطين أظهروا في حياتهم السياسية مع المحتلين من البلاهة والغفلة ما يستحقونه فانهم سمحوا لبضعة أفراد منهم بالعبث بمصالحهم فلو انهم وقفوا أمام هؤلاء النفعيين موقف الحزم وأوقفوهم من أول الامر عند حدهم لما استطاعوا اضاعة حقوق البلاد من أجل أنفسهم ونكاية بالرجال العاملين من رجالات الامة

وقد كتب الينا من القدس ان جماعة حزب الحق (أو حزب الباطل كما هو الاصح) الذي كنا أول من أشار اليه قد فاوضوا حكومة فلسطين قبل ان جرى ما جرى فاتفقوا معها على ابطال الانتخابات مقابل قبولهم بسياسة الحكومة باية صورة كانت !

هذا وقد سخط الناس في فلسطين من هذه المناورات أشد سخط وأمطروا المندوب السامي وابلا من برقيات الاحتجاج ثم اجتمعوا في المسجد الاقصى يوم الجمعة الماضي يعلنون غضبهم واستياءهم من هذا العمل وسنرى ما يكون

على حصان لا على حمار !

كانت جريدة الاحرار البيروتية قد نشرت لمراسلها بمرجعيون أن المجاهد نزيه بك المؤيد لما دخل مرجعيون دخلها راكبا على حمار ونشرت الصحف مراراً ونحن منها أن نزيها قد استشهد

فلما اطلع نزيه بك على ذلك كتب الينا كتاب خاص وردنا منه بخطه ما يلي :

حضرة الاخ

سلاماً عاطراً وشوقاً زائداً وبعد فقد مضت مدة مديدة لم أتمكن بها من مخابرتكم لكثرة التنقلات والاشغال ولا شك أنكم قرأتم خبر مقتلي عدة مرات لكني أطمئنكم انني لا أزال حياً ولا أزال ممتطياً أحسن الجياد لا كما قال مراسل الاحرار انني دخلت مرجعيون راكباً حماراً

سلامي الى الجميع « نزيه »

فاجعة مؤلمة

قال مراسلنا من بورسعيد :

كانت شقيقة الفاضل فؤاد افندي كركجي تشعل وابوراً من الغاز فاشتعلت النار في ملابسها وأصيبت بجملة حروق في جسمها فتوفيت متأثرة منها

والفقيدة لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها فتألم البورسعيديون لهذه الفاجعة ألما شديداً وقد سار في جنازتها حملة الاكاليل فتلميذات المدارس فمتطوعو الاسعاف فالموسيقى فالاكليروس يتقدمه سيادة المطران فالعربة التي تحمل النعش فأهل الفقيدة فجمهور كبير من أعيان المدينة ومديري البنوك والمحال التجارية رحمها الله رحمة واسعة وألهم آلها الصبر الجميل .

احصاء ...

أحصى احدهم خسائر الدروز والسوريين الثائرين على الظلم الفرنسوي حسب روايات المصادر الفرنساوية فاذا هم يبلغون نصف مليون قتيل وجريح ! اي نحو ربع سكان القطر السوري...

اما خسائر الفرنسويين فلم تزد — حسب روايات الفرنسويين — عن قتيل وثلاثة جرحى وثلاث بغال وحمار واحد فقط !!!

أبناء فلسطين في أمريكا

يتكلمون عن الحالة الحاضرة في سورية

قرأنا في جريدة يال ديلي نيوز الاميركية مايلي نعربه عن الانكليزية وهو :

خطب السيد نظمي عنبتاوي طالب الحقوق برعاية نادي كوزموبوليتان مساء يوم الجمعة فتناول الموقف الحالي في سورية ، وهو من الذين يعنون كل العناية بالسياسة الجارية في البلاد الشرقية من البحر المتوسط ، وهو السكرتير السابق للجمعية الفلسطينية الوطنية ، وقد أوفده حديثا الحزب السوري الاميركي كعضو في الوفد الذي فاوض جماعة من الرجال الرسميين في وشنطن وهو أيضا عضو في الجمعية الشرقية الاميركية .

قال السيد عنبتاوي : — ان جود فرنسة في سورية ... الممتدة ، الامر الذي يناقض ارادة أهل البلاد ، هو السبب الاكبر في السخط السائد اليوم في سورية ، وان القضية السورية ما هي لا جزء من القضية الشرقية أو قضية الشرق الادنى

ان أوربة كانت منذ خمسين سنة لم تبرح تمشي على خطة مشتركة لتقسيم الامبراطورية العثمانية ولكن هذه الخطة لم تخرج ... الدول الى الفعل الا في سنة ١٩١٦ فشرعت فرنسة وبريطانية تعالجان المسألة معالجة عملية ، وكان أول عمل قامتا به انهما عقدتا فيما بينهما اتفاقا المعاهدة المعروفة بمعاهدة (سايكس بيكو) ... الحلفاء سنة ١٩١٨ مناقضاً لتلك المعاهدة ، اذ جاء في هذا المنشور ان الغاية التي ترمي اليها الدولتان هي اقامة حكومات وطنية مؤسسة على سلطة أهل البلاد وارادتهم القومية

لما قام الرئيس ولسون فكرة الانتداب ، وجدت فرنسة وبريطانية فرصة سانحة لكي تكسبا معاهدتهما المذكورة الصبغة القانونية فحصل الاتفاق وقتئذ بين الدول على أنه ينبغي استمزاج أهل البلاد للوقوف على ارادتهم ، ولكن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي راعت هذا الاتفاق وعملت به فأوفدت لجنة مخصوصة الى البلاد السورية وعادت هذه اللجنة بتقرير مشبع مآله اجماع أهل البلاد على الاستقلال التام ، لكن الانتداب رغم ذلك أعطي الى فرنسة في نيسان سنة ١٩٢٠ دون أن تنظم شروطه في ذلك الاوان ومن الغرابة بمكان أن مجلس عصبة الامم وافق على الانتداب فجاءت موافقته هذه انتهاكا لحرمة عهد العصبة نفسها ، وبين السيد عنبتاوي أن الاعتبار السياسي في سورية بناء على ما تقدم يؤيد كل التأييد ان العصبة والانتدابات ما هي الا وسائط تنفذ على حسابها المعاهدات السياسية السرية المعقودة قبل أن تولد العصبة في هذا العالم وأنه مع كون نصوص الانتداب لا تضمن حقوق أهل البلاد ، فالمندوب السامي الفرنسي قد جهز نفسه بسلطة تنفيذية تشريعية تخوله اصدار القوانين المخالفة لمصالح الامة ، ورغم اعتراض الاهالي على تلك القوانين ولما طلب السوريون أن تكون السلطة التشريعية مودعة في يد مجلس وطني ينتخبونه انتخاباً ، قام المندوب السامي أخيراً ومنحهم بشيء يشبه مجلس النواب ، حافظا لنفسه حق رفض القوانين أو قبولها ، وضمن المندوب السامي في انشاء المجلس شرطا آخر وهو أن المجلس ليس بوسعه أن يتناقش في أي قانون غير القانون الذي تقدمه السلطة الفرنسوية ، فعلم أهل البلاد أنهم في العهد التركي كانوا يتمتعون بسلطة وطنية تفوق ما لهم اليوم في عهد الفرنسيين

ثم بين الخطيب أن الفرنسيين يجرون على نوع غريب من الحكم اذ انهم يجبرون أهالي البلاد على أن يؤدوا لهم نفقة الجيوش التي تحتفظ بها فرنسا في سورية دفاعا عن الانتداب ، ثم أن فرنسة في الوقت نفسه طلبت من عصبة الامم أن تؤجل هذه النظر والمناقشة في القضية حتى سنة ١٩٢٦

ثم تناول موقف الدول حيال هذه الحالة فذكر أنه ليس من هذه الدول من اعترض على فرنسا في تصرفها هذا التصرف ، وقال : — « هل سمع الناس الى الان بحكومة تجعل وظيفتها أن تجبي ضرائب لمقاصد أشبه بالاحسان للمؤسسات الخيرية » ؟

إن السياسة الافرنسية في سوريا اليوم تجعل غرضها الاكبر أن تخلق أسباب الخلاف بين المسلمين والاقليات المسيحية ، ومن العجب العجاب أن فرنسة التي طردت الجزويت من بلادها تراها حارسة لهم في سورية ، ثم أوجز الخطيب مطالب السوريين وهي . —

(١) انسحاب الجيش الفرنسي (٢) انشاء حكومة مستقلة قائمة على إرادة الشعب (٣) دخول سورية ولبنان عضوين في عصبة الامم (٤) سورية ترضى بأن تنشئ فرنسة قاعدة بحرية في المياه السورية (٥) وحدة سورية

النقد والبيان

هي رسالة في كتاب يقع في ٤٠ صفحة، وضعه العالمان الفاضلان الشيخ محمد كامل القصاب والشيخ محمد عز الدين القسام من علماء دمشق في الرد على خرافات أذاعها رئيس كتاب محكمة عكا الشرعية وتفصيل ذلك أن أحد أفاضل حيفا سأل مفتي عكا عن حكم الصياح والتهليل أمام الجنائز فأفتى بجواز ذلك ووجوبه أيضاً ولكن السائل استفتى الاستاذ الجليل الشيخ كامل القصاب فأفتى بأنه مكروه تحريماً وانه بدعة قبيحة ، ثم استفتى السائل صاحبا الفضيلة الشيخ علي منصور الاركاوني والشيخ محمد خطاب السبكي من فحول العلماء في هذا العصر فأجابا بمثل ما أجاب به الاستاذ القصاب وقد نشر ... على صفحات جريدة الشورى منذ عام

فقام رئيس كتبة محكمة عكا انتصاراً لرئيسه المفتي فأذاع كراسة طعن فيها على ما قاله أهل الذكر من هؤلاء العلماء ونصر أستاذه بغير حق، فكان لذلك ضجة في فلسطين أمام هذه الفتاوى المتضاربة لان مفتي عكا أورد في كتابه على الاستفتاء الاول أحاديث وأتى بأقوال لبعض العلماء تؤيد رأيه وكذلك سادتنا العلماء الذين أجابوا على الاستفتاء فانهم أتوا على ما يؤيد رأيهم بما لا يدع مجالا للشك بأن الضجيج أمام الجنائز هو بدعة بلا ريب والواقع أن الفرق في هذه الفتاوي لا يميزه الا أهل العلم لان مفتي عكا جاء بأحاديث ضعيفة وأورد آراء لبعض العلماء الذين لا يعتد برأيهم في مثل هذه الامور ولكن أنى للعوام أن يميزوا بين هذا وذاك ؟!

وقد أصدر الاستاذ القصاب وزميله كتاب النقد والبيان مشتملا على الفتاوى وأتيا بآراء كبار علماء العصر الذين يرون رأيهما كالاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقاً والشيخ بهجة البيطار الدمشقي والشيخ صالح نجم الدين التونسي والسيد بهجة الاثري العراقي . والشيخ عبد المعطي السقا من علماء الازهر والشيخ عبد القادر المغربي وغير هؤلاء من العلماء كالاستاذ الشطي والاستاذ الجزائري والاستاذ القباني والاستاذ الغزي والاستاذ التاجي والاستاذ النقشبندي والاستاذ الجندي الخ الخ.

وغاية ما نرجوه أن يقف فضيلة مفتي عكا عند هذا الحد رحمة بالمسلمين وبأخلاقهم أيضاً ، واذا كان حضرته يريد الخدمة الخالصة لوجه الله فان المعهد الديني العلمي الموضوع تحت رياسته في عكا بحاجة الى علمه وفضله وبهذا القدر كفاية

المطبعة العربية بمصر
شارع المزين بالموسكي